د. فادي نبيه كامل – برموده ١٧٣٩ ش – ابريل ٢٠٢٣ م

إجابة على بعض التساؤلات الخاصة بعيد القيامة المجيد

† اخرستوس آنستي — أود أن أجيب على بعض النقاط التي انتشرت مؤخراً بصدد عيد القيامة المجيد، وأوجه حساب تاريخ عيد القيامة في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية بالنسبة للطوائف الأخرى. في المقدمة أريد أن أقر بفخري وإمتناني لحساب الأبقطي حيث أن الرب يظهر عجائبه من خلال الظهور السنوي للنور المقدس في عشية عيد القيامة بحسب حساب الأبقطي منذ القرن الـ١٢ تقريباً (كان قبل ذلك غير سنوياً).

❖ **مبادئ مهمة على الحساب الأصيل (حساب الأبقطي) لعيد القيامة:**

† وُضع حساب الأبقطي لكي يلغي الإعتماد على التقويم اليهودي من الأساس أو إحتساب الفصح اليهودي كليةً — اليهود أيضاً منقسمون لطوائف، البعض يعتمد على الحساب، والآخر يعتمد على الظواهر الفلكية في إحتساب فصحهم.

† هناك شرط مهم في حساب الأبقطي وهو إحتساب ذبح الخروف رياضياً (لكي تتحقق بذلك أحداث الكتاب المقدس).

† ثُبِّت يوم الإعتدال الربيعي في مجمع نيقية (٢٥ برمهات — ٢١ مارس) ليكون إعتدالاً ربيعياً كنسياً؛ ليس فلكياً أبداً — الحقيقة هي أنه لا يستطيع أي حساب بشري أن يعكس الظواهر الفلكية بدقة متناهية؛ هذا كلام غير علمي أو منطقي مطلقاً.

† لا يعتمد حساب عيد القيامة على رؤية عينية لأي ظواهر فلكية أبداً — هذه أساليب ليست مسيحية كما ذكرت.

† توالت الكنائس تدريجياً في إتباع البطريرك القبطي وحساب الأبقطي إلى الإتفاق التام تقريباً في القرن الـ١٠ الميلادي.

† بدأ ظهور النور المقدس سنوياً من أواخر القرن الـ١١ أو أوائل القرن الـ١٢، متزامناً بلا أدنى إستثناء مع عشية عيد القيامة المحتفل به في كل العالم المسيحي.

❖ **بعض المعلومات الفلكية:**

- يتزحزح الإعتدال الربيعي مبكراً بالنسبة للتقويم الشمسي (قبطي أو يولياني) يوماً كل قرن وربع أو قرن وثلث تقريباً في كل بقعة من بقاع العالم على حدة (اختلفت المصادر في تحديد الفترة الزمنية).
- يتزحزح القمر متقدماً بالنسبة للتقويم الشمسي يوماً كل ٣١٣,٥ تقريباً في كل بقعة من بقاع العالم على حدة.
- نتج عن ذلك تقدم الفصح اليهودي تدريجياً ولكن هذا بالطبع لا يفيد مسيحيو العالم، وليس له تأثير على حساب الأبقطي، إذ أن عيد القيامة لم ولن يتوقف عن المجيء بعد الفصح اليهودي.
- ليس هناك حساباً بشرياً يستطيع أن يتنبأ بأي ظواهر فلكية بدقة على الإطلاق، لعوامل كثيرة أهمها ظهور تلك الظواهر يختلف في مناطق مختلفة في العالم.
- هناك مصادر تفيد أن بعض الطوائف اليهودية استعملت حساب الدورة الميتونية (الذي يعتمد عليه حساب الأبقطي) في العقد الأخير من القرن الرابع (أي بعد مجمع نيقية بحوالي ٧٠ سنة).
- علَّق بعض مسيحيو الغرب بأنه يجب إعادة حساب عيد القيامة لتزحزح الظواهر الطبيعية متناسين مبادئ وأهداف بل وروح مجمع نيقية. **نحن مسيحيين**، لسنا يهوداً، مسلمين، أو عابدي كواكب مثلاً.

❖ **التقويم الإغريغوري وأخطاؤه:**

- لم يستطع جهابذة الغرب في القرن الـ١٦ أن يحققوا معادلة حسابية مثل حساب الأبقطي، ولكن اخترعوا جداول تتنبأ بحركة القمر لمدة ٣٠٠٠٠٠ سنة (ثلاثمئة ألف سنة — **هذه ليست دعابة**)؛ ربما كانوا قد تأثروا بحضارات إسلامية في تلك الآونة.
- تلك الجداول القمرية ليست دقيقة من الأساس لأنه ليس هناك منطق يقول بأن الإنسان يستطيع التنبؤ بحركة الكواكب بدقة!
- بحذف يوماً واحداً كل ٤٠٠ سنة تحول التقويم الإغريغوري إلى تقويم شبه إستوائي.
- لغى التقويم الإغريغوري شرط ذبح الخروف، واعتمد على تحديد البدر الربيعي؛ البدر الذي يقع في أو بعد ٢١ مارس إغريغوري.
- هذا مما أدى إلى أن عيد الفصح الغربي أصبح يسبق الفصح اليهودي ٣ مرات كل ١٩ سنة (السنة الثالثة، والحادية عشر [كمثال سنة ٢٠٢٤ م]، والرابعة عشر [كمثال سنة ٢٠٢٧ م] من كل دورة ميتونية ميلادية)، أي أكثر من ١٥ مرة في كل قرن، أو أكثر من ٦٠ مرة كل ٤٠٠ سنة (بالرغم من حذف يوم كل ٤٠٠ سنة للمحافظة على الإعتدال الربيعي) بالإضافة لأخطاء أخرى أيضاً بغير ذلك الإنتظام.
- في القرن الـ٢١ يأتي الإعتدال الربيعي الإغريغوري يوم ٢٠ مارس أو ١٩ مارس (فيما عدا ٢٠٠٣ م، و٢٠٠٧ م).

❖ **المناقشة الختامية:**

† إذن يتضح لنا عدة نقاط. النقطة الأولى هي أن عيد القيامة بواسطة حساب الأبقطي **لم ولن يسبق** الفصح اليهودي في أي حقبة زمنية، أو أي بقعة من بقاع الأرض على الإطلاق. وبالتالي فهو يسرد أحداث الكتاب المقدس بلا أدنى إستثناء، ولا يخالف قوانين مجمع نيقية أبداً (بينما تأتي أعياد فصح غربية قبل ومع الفصح اليهودي بالمخالفة لقوانين مجمع نيقية — هذه ليست دعابة أخرى). نقطة أخرى هي إذا جاء البدر الربيعي في الجداول القمرية الإغريغورية أحداً، أو إثنين، أو ثلاثاء (بغض النظر عن الأخطاء الكثيرة الأخرى)، وذبح الخروف الحسابي في آخر الأسبوع بحسب الأبقطي فيأتي عيد القيامة في نفس تاريخ عيد الفصح الغربي (كأمثلة: ٢٠٢٥ م، ٢٠٢٨ م، و٢٠٣١ م).

† الأهم فوق كل مهم بالنسبة لي، هو كما ذكرت قبلاً، أن النور المقدس كان يظهر سنوياً منذ ٩ قرون تقريباً. كيف تسنى لجهابذة الغرب والكنيسة الكاثوليكية أن يتجاهلوا ذلك؟ كيف لم يفكر أي منهم بأن يعتذر تواضعاً، ويتراجع عن تقويم أثبت عدم نفعيته، في كل هذه الفترة التي تقرب من ٤ قرون ونصف، وبالأكثر عدم سيره مع الطريق الروحي أو أحداث الكتاب المقدس؟ لا يهم الإجابة على هذا السؤال، فنحن جميعاً نعرف ونرى أننا في آخر الأيام، وسوف يزيد الإرتداد حتماً قبل مجيء ربنا ثانيةً، **"ألعله يجد الإيمان على الأرض" (لو ١٨: ٨).**

شكراً جزيلاً لحضراتكم، مع طلب صلواتكم من أجلي ومن أجل عائلتي.